

اتصال شي وزيلينسكي يمهد لدور صيني في أوكرانيا



أجرى الرئيس الصيني شي جين بينغ اتصالاً هاتفياً بنظيره الأوكراني فولودومير زيلينسكي لأول مرة منذ بدء الهجوم الروسي وبعد نحو شهرين من حديث عن تقدّم بكين بمبادرة سلام تسعى إلى حل الأزمة بين موسكو وكيف عن طريق التفاوض. وأكدت -بعد المكالمات غير المسبوقة منذ بدء الأزمة- أنها سترسل وفداً إلى أوكرانيا للبحث عن «تسوية سياسية» للنزاع، في مؤشر على أن الصين تمهّد للعب دور الوسيط لحل هذه الأزمة.

وقالت قناة «سي سي تي في» التلفزيونية الصينية الرسمية: «أجرى شي جين بينغ اتصالاً هاتفياً بالرئيس الأوكراني زيلينسكي». وأكد الرئيس الصيني لزيلينسكي أن «التفاوض» هو السبيل الوحيد للخروج من النزاع. وأضاف أنه فيما يتعلق بالأزمة الأوكرانية، تقف الصين دائماً إلى جانب السلام.

وأفادت وسائل إعلام رسمية بأن شي وزيلينسكي تبادلوا وجهات النظر بشأن العلاقات الصينية الأوكرانية، والأزمة الأوكرانية، مشيرة إلى أن الاتصال جرى «بمبادرة من الجانب الأوكراني». وقال شي زيلينسكي: «إن التطور البالغ التعقيد للأزمة الأوكرانية كان له تأثير كبير في الوضع الدولي».

وأكد الرئيس الصيني أن بلاده «وقفت دائماً إلى جانب السلام في الأزمة الأوكرانية، وأن موقف الصين الأساسي هو

الحض على السلام، وعقد محادثات». وشدد على أن الصين ستصر على الإقناع بأهمية عقد محادثات سلام، ودعم ذلك، وكذلك القيام بجهود لوقف إطلاق النار في أقرب وقت ممكن، لافتاً إلى أن التفاوض هو «السييل الوحيد للخروج من الأزمة». وأشار شي إلى أن الصين ستترسل ممثلاً خاصاً لزيارة أوكرانيا، وإجراء محادثات مع جميع الأطراف لحل الأزمة.

• مكالمات ذات مغزى

من جهته، ذكر الرئيس الأوكراني أنه أجرى محادثة «طويلة وذات مغزى» مع شي، وأنه يأمل أن تدفع تلك المكالمات العلاقات مع بكين. وتابع: «أجريت مكالمات طويلة وذات مغزى مع الرئيس شي جين بينغ. أعتقد أن هذا المكالمات، وكذلك تعيين سفير لأوكرانيا لدى الصين، ستعطي دفعة لتطوير العلاقات الثنائية بين البلدين». وكان من المنتظر أن تجري هذه المكالمات قبل فترة؛ إذ أفادت صحيفة «وول ستريت جورنال» في 13 مارس أن شي يخطط للتحدث إلى زيلينسكي عقب زيارته إلى روسيا ولقاء الرئيس فلاديمير بوتين. وأجرى شي زيارة في 19 مارس إلى روسيا استمرت 3 أيام، وأعاد فيها التأكيد على «شراكة بلا حدود» مع روسيا، إلا أنه لم يجرِ مكالمات مع زيلينسكي.

• ترحيب روسي وتشكيك غربي

وكان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قد أشاد في مارس الماضي بمقترحات المبادرة الصينية لإنهاء الحرب في أوكرانيا، وقال بعد محادثاته مع شي: «العديد من بنود خطة السلام التي اقترحتها الصين تتماشى مع المقاربة الروسية، ويمكن أن تكون أساساً للحل عندما تكون كييف والغرب جاهزين لذلك». وفي المقابل، شككت الولايات المتحدة وحلفاؤها في المبادرة الصينية واعتبرتها منحازة لروسيا، في حين ردت أوكرانيا بحذر. وتعليقاً على المبادرة، قال وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن: «إن أي مبادرة لحل الأزمة في أوكرانيا يجب أن تدعم استقلال أوكرانيا وسيادتها».